لاصبرلی عنکم ولا انجلد بالله لا تجفوا عبيدا مغرما يسخوا
بروح کی به يتودد عودتموه القرب قطع عوايد صعب لعشاق
الملوحة يكمد وحياتكم لاصبرلی فی فقدکم واذا منعتم
وجدكم من اقصد فبحق طه المصطفى خير الورى لا تحرموا رفدكم
بل انجدوا صلى عليه الله منه مسلما ما القلب زورته قريبا
يرصد والال والاصحاب ثم تابع ما عابد لله فيه يعبد اوما
شذ شاذ يذكر محبة اومصطفى للسير صبحا يجهد تقضى قال
فی القاموس تقضى فمنع وانصرم كانقضى انتهى وانقضى العمر
قال فی القاموس والعمر بالفتح والضم وبضمتين الحياة جمعه
اعمار ای قارب الانقضا وما قارب الشئ يعطى حكمه اذ قد جانی
النذير وكانت الداعية دعتنی وحذرتنی ای تحذير ومع هذا
فالغفلة مستولية على جنانی والمهلة تسوق وتوعد بكواذب
الامانی وارجو من بالكرم اولانی ان يجذبنی عنی اليه لاكون
من حضراته دانی وممن طال عمره وحسن عمله ففی الحديث خياركم
اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا وفی رواية اخلاقا وعنه صلى
الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله قال المناوی
رحمه الله تعالى لان من شان المؤمن الازدياد والترقی من مقام الى مقام
حتى ينتهی الى مقام القرب فلا ينبغی للمومن المتزود للاخرة
الساعی فی ازدياد العمل الصالح ان يطلب قطعه عن مطلوبه
بتمنی الموت وعنه صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال
عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء عمله وعنه

صلى

صلى الله عليه وسلم طوبى لمن طال عمره وحسن عمله وعنه صلى
الله عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر فی طاعة الله
وفی رواية السعادة وعنه صلى الله عليه وسلم كلما طال عمر
المسلم كان له خير واعلم ان من الناس من يمضی عمره سبهللا ويذهب
كلية ولم يك يوما للقرب موهلا ومنهم من تدركه العناية
فی اوله فيتصوم فی المهد ويتكلم فيه وينبه على ما يرقيه قبل
جد وبذل جهد ومنهم من تحصل له الرعاية وتحفه الحماية اوسط
عمره فيقوم بالله لا يزيد عمره وهذا الحال الغالب على كل
طالب ومنهم من تلحقه الالطاف اخر عمره بالاشراف من اهل
الاشراف ومنهم من يكون اخر عمره مبروكا ومنهم من
يكون محوق البركة فيه متروكا ومنهم من يوسع له فيه حتى
يقرا فی الدرجة الف ختمة ومنهم المجذوب بجذبة توازی
عمل الثقلين تطلق رجله وتفك من قلبه ومنهم الذی يعمر الله
عمره بالامداد ويغمره بالاسعاف والاسعاد ويرقی صاحبه
المدرج الكلی ويرفعه المقام الجلی العلی وهو لا يدرك
بذلك لان ترقيه باطنا ستر الحالة بعونة الله المالك وربما
يصلحه الله تعالى فی ليلة كالمهدی شدد الله عزمه وحيله
وكثر رجله وخيله وفرسانه وميله ومن الناس من
يكون له فی كل عالم عمرا فيسال عنه فيخبر عن مدة طويلة
تغمر عقل العمر عمرا وبالعكس ويكون اجابة بحسب سعة
ضيق زمان ذلك العالم ووسعه وله فی كل عالم نشاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)